لحج.. نساء يواجهن خطر الموت في البحر لأجل لقمة العيش

الأمناء / خاص:

تتطلع المرأة الساحلية في منطقة خور عميرة الساحلية بمديرية المضاربة ورأس العارة، غربي محافظة لحج، إلى الكثير من الطموحات والإنجازات من أجل النهوض بواقعها المعيشي رغم المخاطر والتحديات التي تواجهها من أجل تحقيق الاستقرار وتحسين ظروفها الاقتصادية.

اضطرت المرأة في منطقة خور عميرة - تبعد نحو 100 كيلومتر عن مدينة عدن- إلى العمل في القطاع السمكي والبحر، لتوفير المتطلبات الحياتية اليومية. في بيئة قاسية وظروف صعبة تكابدها من أجل رفع قدراتها ومواجهة الوضع الاقتصادي المتدهور في البلد الذي يعش حرباً منذ 9 سنوات.

مطلع العام 2023، جرى الإعلان عن تأسيس جمعية خور العميرة للمرأة الساحلية، وتضم في عضويتها 300 امرأة ساحلية المنطقة وما جاورها. وجرى تشكيل الجمعية من عدد من النساء اللاتي ينشطن في مجال القطاع السمكي السنوي بخور عميرة.

ويأتي إنشاء هذا الكيان النسوي بهدف خدمة عمل المرأة الساحلية التي تعتمد أساساً على العمل في القطاع السمكي والبحر منها مهنة الاصطياد التي تعد مصدراً رئيساً للعيش لنساء منطقة خور عميرة.

تقول مارينا سيف، أمين عام جمعية المرأة في خور عميرة: «إن المرأة في منطقة خور عميرة تشارك زوجها وأباها العمل في البحر، وتتحمل العناء والمشقة والشمس والأجواء الحارة وتخاطر بنفسها في ظل الأمواج والرياح لأجل توفير لقمة العيش للأولاد وأسرتها».

وأوضحت أن المرأة الساحلية تبحث عن المساعدة والدعم كتوفير معدات الاصطياد، مثل: المحركات البحرية وشباك الاصطياد والسخاوي والحبال والقوارب البحرية ومعدات الغواصة الليلية والأجهزة التي تساعد في رحلات الصيد مثل ماجلان وغيره.

وأشارت سيف إلى أن غلاء البترول يمثل تحدياً كبيراً للأسر الفقيرة التي تعمل في الاصطياد وخاصة النساء اللائي فقدن بعض أزواجهن وبتن يعتمدن على أنفسهن من خلال عمل البحر لتوفير احتياجات الحياة. البعض منهن يقضي معظم ساعات النهار بحثاً عن الصيد من خلال فرق نسائية تتولى الاصطياد والتسويق لهن من خلال مركز الإنزال أو تجار سمك متعاملين معهن.

وأضافت: «إن المرأة في خور عميرة تمتلك خيارات ومهارات كبيرة في اصطياد الأسماك، فهي تقوم بقيادة القوارب ذات المحركات إلى جانب قذف شباك الصيد والغوص في مياه البحر، كما أنها تقوم بجمع الأسماك المختلفة وتجفيفها وتسويقها في الأسواق وكثير من الأعمال التي تكافح من أجل بقائها على قيد الحياة وتوفير لقمة العيش».

ونوهت إلى أن الجمعية لديها علاقات مع العديد من الشركاء، وقد نفذت العديد من الأعمال في الفترة الماضية. إلا أنه لا تزال هناك العديد من المشاريع التي تهدف الجمعية لتنفيذها في المرحلة القادمة لتحسين وضع المرأة الساحلية، مطالبة جميع المؤسسات والجمعيات والمنظمات ووسائل الإعلام بزيارة منطقة خور عميرة والاستماع إلى هموم المرأة الساحلية ومعاناتها واحتياجاتها من أجل توفير جميع ما يسهم في دعم عمل لهذه المرأة المناضلة المكافحة من أجل الحياة.

بسلاح الدولة وغياب الأمن..

الجريمة المنظمة والفوضى تجتاحان تعز في عهد الإخوان

الأمناء / نيوزيمن:

تتصاعد أعمال العنف وجرائم القتل في مدينة تعز في ظل عجز السلطات الأمنية الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح الإخواني، وعدم قدرتها على ضبط الجناة، واستبدال ذلك بالاستقواء على الأبرياء وتحميلهم مسؤولية جرائم لم يرتكبوها.

من الشهيدة ميثاق، وحتى الطفل غالب الجناني، وبينهما المسؤول الأممي الذي تعرض للاغتيال في التربة، وصلاح العمراني، تعيد الجريمة المنظمة والفوضى تذكير الجميع بالوضع المتدهور في مدينة تعز والفوضى التي توسع انتشارها، بسلاح القوات الحكومية ورعاية قيادتها، بحسب ما ذكر الناشط السياسي أدونيس الدخيني.

ويؤكد الدخيني، أن الناس في تعز بحاجة للنزول إلى الشوارع في ثورة ضد كل الجبناء الذين يتصدرون المشهد في المحافظة. في إشارة إلى المسؤولين عن تسيير عمل المحافظة من مدنيين وأمنيين وعسكريين، لافتاً إلى أن هؤلاء هم من يتحملون المسؤولية عن كل جريمة تحدث في المدينة.

فالجناة دومًا يحتمون بقادة القوات الحكومية، ويؤكد أدونيس الدخيني بهذا الشأن أن الحل يبدأ بالإطاحة بهذه القيادات التي ترعى الجريمة المنظمة، وإعادة فتح ملفات كافة القضايا وإنفاذ القانون، ودون ذلك، كل مواطن عليه أن ينتظر دوره.

ولا يمكن استبعاد سلاح الدولة المنفلت الذي يواصل حصد أرواح النساء والأطفال، وكان آخرها مقتل الطفل غالب محمد الحاتمي أمام والدته في حي المطار القديم عند الضواحي الغربية للمدينة والذي قضى برصاص جندي في اللواء 145 الذي يقوده قائد محور تعز اللواء خالد فاضل، بعد ثلاثة أسابيع على مقتل امرأة أمام طفليها برصاص جنود ينتمون إلى جبهة الكدحة التابعة للمحور ذاته.

أربع جرائم قتل في ظرف أسابيع، إلى جانب الاعتداء على مسؤول سياسي في حزب المؤتمر الشعبي العام في مدينة تعز، ونهب مركبته، يرى الدخيني أنه وضع يستحق الوقوف أمامه بجدية، والبحث عن حلول، والضغط لتنفيذها، مشدداً على أنه لا يمكن أن تستثني الحلول إجراء تغيير شامل يعيد الاعتبار إلى هذه المدينة.

ويشير الدخيني إلى أن التقاسم كان واحداً من العلل التي تشهدها مدينة تعز، ودفع بالقوى السياسية إلى التغاضي والسكوت عما تشهده المحافظة من جرائم، خشية امتداد أي تغيير على مناصب تتبوأها كوادرها.

ولم ينس الدخيني الإشارة إلى الإنجازات والنجاحات الوهمية التي تحدثت عنها شرطة تعز خلال ملاحقتها قتلة مدير برنامج الغذاء العالمي قبل نحو أسبوعين، وزعمها ضبط الجناة، وقال "وفي الواقع، لم تقل إدارة أمن المحافظة حتى منهم الجناة، إلى أي جهة ينتمون؟ لم تقل أبسط المعلومات عما نفذته باستثناء الحديث عن معلومات عامة تغطي فضيحة انبعثت روائحها دوليًا".

ويرى الدخيني أن كل الجرائم في تعز تُدفن مع مرور الوقت، مستعرضاً أبرز الجرائم التي لم يُعرف مرتكبوها حتى الآن ومنها جريمة اغتيال مسؤول في منظمة الصليب الأحمر الدولي؟ وجريمة اغتيال وتصفية أصيل الجبزي على يد قوات محور تعز ومليشيات الحشد الشعبي؟ وجريمة تصفية أسرة الحرق؟ وجريمة تصفية الشهيدة ميثاق محمد أمام طفليها بينما كانت تعد وجبة الفطور لهما داخل منزلها؟

الشهيد جلال علي صالح الحوشبي.. البطل المقدام والأسد الضرغام

الأمناء / كتب / جلال فهد صالح الحوشبي:

ها هو البطل المقدام، والليث الهمام، والأسد الضرغام، وحلمهُ يتحقق، ها هو وتراب الوطن يحتضن كلاً منهم الآخر، لكن هذه المرة ليست كغيرها، إنه يحتضن تراب الوطن ولكن للمرة الأخيرة يحتضن تراب الوطن بعد أن تمزق جسمه وتطايرت أشلاؤه بانفجار عبوة ناسفة زرعتها الجماعات الإرهابية على الخط العام الرابط بين مدينه العين ومدينة المحفد بمحافظة أبين، وها هو حلمه يتحقق بأن يقدم روحه الطاهرة فداءً للوطن وأن يروي تراب وطنه بدمائه الزكية، إنه البطل المغوار والسيف البتار الذي رسم حلماً، وكان جديراً به وبتحقيقه، إنه المقاتل الصنديد صاحب الخبرة والحنكة والبأس الشديد، إنه الشهيد البطَل «أبو تميم» جلال علي صالح الحوشبي، حيث وافته المنية بتلك العبوة التي زرعتها أيادي الغدر والخيانة لاستهداف موكب الكتيبة الرابعة بقيادة حمزة الحوشبي، التابعة للواء الثالث دعم وإسناد، ثم هذه العبوة تفقدنا بطلا شجاعًا وهب حياته وروحه للوطن، ها هو وبعد أن ملأ سيرته حبًا للوطن وتضحية وفداء. إنه رجل أفعال وليس رجل أقوال، لم يتخلف عن حرب ولم يغب في أي ميدان، ذاد ودافع عن الوطن باستبسال وبشجاعة قاتل كل أعداء الوطن، أحب الشهادة وعشق الحرية، كان شغوفا إلى أن ارتقي شهيداً لأجل الوطن حر بكامل صلاحياته وبمنطلق حريته التامة.

وها هي سلطنة الحواشب تنعيك خالي الحبيب جلال، غفر الله لك وتقبلك الله مع الشهداء.. إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن، وانا على فراقك يا خال لمحزونون .